مقاطع حظر التجول

موسى: قصة أسرة مؤمنة

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا الحقيقة عايز اتكلم في هذا الفيديو عن قصة بموسى ولا هي كانت قصة فرد ام قصة اسرة كاملة آآ تعلمت معنى التوحيد الحقيقي طبعا عندما نتكلم عن سيدنا موسى عليه وعلى نبينا - 00:00:01

محمد افضل الصلاة والسلام. فنحن نتكلم عن انسان حبه في قلب كل مسلم وكيف لا يكون حبه في قلب كل مسلم؟ وهو الذي قال له الله والقيت عليك محبة مني - 00:00:21

في والي تصنع على عيني من المهم جدا ان الانسان يضع في حسبانه آآ انه واحنا بنتكلم عن نبي عن النبي موسى عليه السلام فاحنا نتكلم عن نبي الاسلام في عصره - 00:00:39

وان اتباعه هم المسلمون في عصر الفراعنة ولا حرج اطلاقا في تسميتهم مسلمين حتى لو كانوا من بني اسرائيل وهكذا سماهم القرآن في سورة يونس في سورة يونس وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:01:02

موسى ولد في وقت حرج جدا وقت كثر فيه الظلم والاضطهاد وقتل المؤمنين اين ابوك لم يذكر في القرآن ولا في السنة شيئا عن ابيه ولا في كتب اليهود ولا النصارى - 00:01:30

ولم يقل احد انه كان يتيما على الاغلب ان اباه كان هاربا من الاضطهاد غير موجود في القصة وامه تعيش مع ابنتها مريم التي كانت تكبر موسى بعشر سنوات وابنها هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنوات - 00:01:49

يعني اسرة صغيرة بدون رجل متواجد لوفر الحماية ترابط هذه الاسرة كان مهم جدا وكانت جليا من اول قصة موسى الى اخرها والذي ربط افراد هذه الاسرة هو فهم التوحيد بمعناه الحقيقي - 00:02:13

وهذا هو ما ساثبته لكم من خلال التدبر في هذا الفيديو هناك من يفهم لا اله الا الله على معناها ظاهري. هو انه لا يوجد معبود بحق الا الله لا يستحق العبادة الا الله - 00:02:33

بالتالي الالهة عند الاديان الاخرى باطلة وهناك من يفهمها بمعناها الحقيقي وهو اننا لا يجب ان نعبد الا الله ولا يجب ان نخاف الا من الله ولا يجب ان نرجو الا الله. ولا يجب ان نحب الا الله وما يحب الله. ولا يجب ان نكره الا ما يكره الله. فيصبح توحيد الله - 00:02:48

في كل مشاعر الانسان في قلب الانسان والقلب هو مجموع المشاعر. هو وعاء المشاعر سيصبح التوحيد موجود في كل مشاعر الانسان قصة موسى ايه اشبه بالعملية الاستشهادية؟ لان موسى ارسل لاعتى طاغية - 00:03:11

في هذا الزمان ربنا بيقول ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا. يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين بالرغم من ان فرعون جعل بلده اجمل بلاد العالم في عصره - 00:03:31

واكثرها تحضرا الا انه بمعايير القرآن هو مفسد مش مصلح. ليه؟ لانه غالب في الارض جعل اهلها شيعة. يعني يحكم بمنطق فارغ تاسود يستضعف طائفة منهم يحكم بمنطق اضرب المربوط يخاف السايب. اختار اضعف طائفة ليضطهدها فتخاف باقي الطوائف - 00:03:54

مش هو جعلها لها شيعة واختار شيعة منهم راح ضاربهم. يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم هذا مفسد ما تقوليش بقى عمل اعلى برج عمل اكبر مش عارف ايه عمل دخل انترنت سريع. كل ده هو مفسد بمعايير القرآن. ده الفرق بين معايير القرآن ومعايير - 00:04:20

الحياة المادية ومعايير الفكر المادي سيدنا موسى ولد في هذا الوقت كان آآ آآ الجنود فرعون بيقتلوا كل مولود ذكر كان الجنود

يفتشون البيوت المعروف ان فيها حوامل بيوت بني اسرائيل - 00:04:39
وعلى وشك الوضع فاذا وجدوا المولود ذكر قتلوه فلما ولد موسى اصبح مطلوبا للاعدام والبيت معرض للاقتحام جنود فرعون سيذبحوه. لكن العناية الالهية تجلد في هذا الموقف يقول تعالى في سورة القصص واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:05:02
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الله سبحانه وتعالى اوحى الى ام موسى ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليوم - 00:05:29
اليوم هو البحر بالعبرية لذلك قال العلماء انه بعض العلماء انه القي في بحيرة قارون وهي بحيرة كبيرة تشبه البحر. يعني احيانا بعض يعني كثير من الناس تغرق في هذه البحيرة - 00:05:45
ليست بحيرة صغيرة وهذه الرضعة لم تكن فقط للتغذية بل كانت هي الفاكسين المصري ضد اي لبن اخر من اي امرأة اخرى فلما سيدنا موسى بعد كده رفض كل النساء كانت الرضعة - 00:05:57
التانية من نفس الثدي. ثدي امه ايضا لكن الفرق بين الرضعتين. الاولى كانت امه ترضعه وهي خائفة من جنود فرعون والرضعة الثانية كانت امه ترضعه بعدما حمله اليها جنود فرعون - 00:06:19
الاية مذهلة القته في البحر او في البحيرة او في اليمن فعاد اليها في حراستهم خلي بالك بقى يعني هي القته في البحر خوفا منهم فعاد اليها في حراستهم هم - 00:06:38
شف شف كلمة شف شف وعد ربنا له. ولتصنع على عيني وفي اكثر من ذلك من كان الله معه فمن عليه ارضعته الرضعة الاولى وهي قائطة بمواضعته في صندوقه والقته في اليم - 00:06:57
ثم ثبتها الله لان غريزة الامومة كادت تجعلها اه اه تصرخ وتقول عيدوه خلي بالك ربنا بيقول واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لا تبدي به لولا ان ربطنا على قلبها فتكون من المؤمنين - 00:07:15
ربنا اوحى له لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. ما تخافيش بقى هي علمت ان عناية الله ستعيده اليها. وانه سيعيش الى ان يصبح رسولا رسول التوحيد - 00:07:41
توحيد الله تجلى في هذه اللحظة في قلبها فعلمت ان عليها ان تثق في وعد الله لكن من باب الاخذ بالاسباب ارسلت اخته مريم واطلاق الصين امشي على الشاطئ تتبعي الصندوق وانظري ماذا سيحدث له - 00:08:03
وقالت لاخته قصتيه يعني يمشي على الشاطئ وعينك على الصندوق. ما تفارقش الصندوق عشان نعرف هيحصل ايه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون. الاوامر كانت مقتصرة على مراقبة الصندوق - 00:08:29
وبعدين فالتقطه ال فرعون المتوقع انها تجري بقى جري على امها تقول لها المصيبة انه وقعت في ايد الاعداء اللي يريدوا قتله لكن لانها اسرة تعلمت معنى التوحيد الحقيقي وهو الا تخاف الا من خالقها - 00:08:48
مريم اجتهدت وافكر على فكرة يا مريم في الثقافة اليهودية او في الدين اليهودي هي نبية. هم عندهم تمن نبيات منهم مريم اختها اخت موسى فاجتهدت وفكرت واتخذت القرار انها تتسلل الى داخل القصر وتتابع ما يحدث لاخيها. شف يعني استشهادية - 00:09:09
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون نساء وبنات متجمعين حوالين البيبي اللي وجدوه على البحيرة او على شاطئ القصر في البحيرة بيشعر طبعا لم يشعروا بوجود بنت غريبة منهم - 00:09:31
واقفة في الزحمة بدأ يبكي تعالوا نرضعه مم بس احنا مين ؟ دي واخدة ده واخد الفاكسين. ها! وحرمنا عليه المراضع من قبل ازاي ؟ من قبله الرابعة الاولى كانت بوحي من الله جعلته يرفض اثناء النساء جميعا - 00:09:47
حرمت عليه المراضع بالرضعة الاولى دي. فتكلمت هنا اخته بقى سمعوا لها مش قال. مين دي ؟ وهي لم تخف. هم في حيسة بايظ وربنا صرفهم عن التساؤل مين البنت الغريبة ديت - 00:10:09
ووقع حبه في قلب امرأة رؤوف ولتصنع على عيني وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك هنا بقى فرعون دخل. هنا الخطر اصبح

شديد جدا. غالبا هيقول اذبحوه. ولكن قرة عين لي ولك. لا تقتلوه - 00:10:24
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا طالما اتكلمت اخته ما حدش ركز مين البنت دي ودخلت هنا ازاي خالد هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون اجيب لكم ناس يتولوا امره بالكامل الرضاعة والتعليم والتربية وكل حاجة - 00:10:50
وحصل ايه؟ فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن اتفضل عاد الى امه في حراسة من كانوا يريدون قتله بالامس وتربى في قصر فرعون وبين بيت امه حيث تعلم التوحيد الحقيقي وتعرف على شخصية اخيه هارون - 00:11:14
الذي كان مختلفا عنهم في جوانب الشخصية وبينما كان موسى شديد الغضب في الحق ويندفع في مواجهة الباطل ونصرة المظلوم كان هارون متريثا في كل قراراته يزن المصالح هو المفاسد جيدا قبل ان يرتب اولوياته - 00:11:40
فموسى وهارون مكملان لبعضهما بعضا. بيكملوا بعض عندما نبأ الله موسى يعني لما جعله نبي وامره ان يواجه اعتى الطغاة في هذا الزمان. اذهب الى فرعون انه طغى. مم طلب النبوة لاخيه - 00:12:02
طلب النبوة لاخيك كي يكون مكملا له لصالح الدعوة لكن لما نفكر بعمق ماذا كان يطلب؟ هل هو طلب ان اخوي بن ابي؟ قال اجعلي وزيرا من اهلي لكن هو كان يطلب في الحقيقة الشهادة يغيب - 00:12:28
الاول يا اخي لانه من المتوقع ان هم يقتلى في سبيل الله اه من المتوقع ان فرعون يقتلهم. فهو يعلم ان اخوه سيكون سعيدا بهذا ولن يرفض ولن يتردد وما متعلمين في بيت اصيل على يد امهم - 00:12:46
ان التوحيد الحقيقي قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري - 00:13:05
طلب له الشهادة في سبيل الله وبعدين الله سبحانه وتعالى استجاب له وارسل معه اخاه هارون ليقوما معا بمهمة رسول واحد فرعون فقولا انا رسول. رب العالمين. احنا الاتنين رسول رب العالمين - 00:13:25
مكملين لبعض احنا جايين برسالة واحدة اسمع مني تسمع منه ما حدش فينا يقول حاجة مختلفة عن الاخر مكملين لبعض دور الاسرة هنا موسى بمنتهى التواضع وانكار الذات يخشى على الدعوة من جوانب في شخصيته. ويرى ان في اسرته من يعوض النقص بهذه الجوانب يعني - 00:13:50
قال ربياني اخاف ان يكذبون لما ربنا نبأ سيدنا موسى قال ربياني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. في قراءة يعقوب الحضرمي ويضيق صدري ولا ينطلق - 00:14:14
لساني مش ويضيق ولا ينطلق. لأ بالفتح ويضيق ولا ينطلق. وهذا معنى مختلف مما يجعل معنى الاية هو مجموع معنى القراءتين كيف ويضيق صدري يعني انا خلقي ضيق واتعصب بسرعة - 00:14:34
التانية ويضيق صدري انا خايف خلقي يضيق ليه؟ لانها معطوفة مم على اه اه ان يكذبون. يعني اخاف ان يكذبوني واخاف ان يضيق صدري التانية بقى آآ آآ ولا ينطلق لساني. مم. يعني انا لساني متلعثم ومش منطلق في الكلام - 00:14:52
بقى له عشر سنين عايش برة مش بيستخدم لغة البلد. لما يرجع ممكن يكون راح منه بعض الكلمات طبعا فيه ناس بتقول الكلام غير كده كان عنده مشكلة انا لا ارى ان ربنا سبحانه وتعالى هيختار حد الا لو كان منطلق لكن الفكرة هو مش منطلق لان لا يحمل اللغة واخوه عايش في مصر - 00:15:24
المهم ايا كان هو بيقول انا انا لساني غير منطلق ولا ينطلق لساني. التانية ولا ينطلق لساني. برضو معطوف على ان يكذبون. يعني اخاف ان يكذبوني واخاف ان يضيق صدري واخاف الا ينطلق لساني - 00:15:44
مربط الفرس طيب هو موسى قال ايه؟ هو اهم حاجة هو قالها بالضم ولا قالها بالفتح مش كده؟ لأ لا بالضم ولا بالفتح ليه؟ سيدنا موسى ما كانش بيتكلم اللغة العربية - 00:16:07
هو كان يتكلم باللغة المصرية القديمة. او ايا كانت اللغة اللي بيتكلمها دلوقتي. بل القرآن شف بقى معجزة القراءات. القرآن يعيد كتابة ماريو قصص الانبياء باللغة العربية بطريقة فنية جديدة لم يعرفها العرب من قبل وهي القراءات - 00:16:17

معنى ذلك ايه بقى؟ طب موسى قال ايه؟ اي معنى فيهم؟ قال المعنيين طبعا لها معنيان المعاني معاني القراءات المختلفة لا تتضارب ابدا ولكنها بتكمل بعضها لتعطي المعنى الاجمالي. فالاية وكانها تتحرك او كأنها اصبحت - 00:16:39

اصبحت اصبحت تمسيلية بتحصل. اصبحت يعني معنى كده ان سيدنا موسى كان يجتهد في الطلب والتوسل الى الله وبيقول له انا اخشى ان لساني لا ينطلق. لان بطبيعة لساني غير منطلق - 00:16:56

انا اخشى ان يضيق صدري وافقد اعصابي لاني بطبيعتي خلق ايديا واصبب دوخة بسرعة وهارون افضل مني في النقطتين دول هيكملني وبالفعل رأينا موسى يعتمد على اخيه بيقول له هم في سيناء شف - 00:17:14

عندما كان ذاهبا لميقات ربه قال له ايه وقال موسى لاخيه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين لذلك قصة موسى هي ليست قصة فرد بل قصة اسرة موحدة بالله تفهم معنى التوحيد الحقيقي - 00:17:32

وليس المعنى الظاهري التوحيد الحقيقي الذي يدفع للعمل والحركة ومواجهة الظلم وقول الحق وان كلف الانسان حياته وهذه الروح لا اقول انها معدية ولكن متعدية كلمة معدية تقال على الامراض لكن الروح روح التوحيد الحقيقي متعدية - 00:17:57

تنقل الى الاخرين فنرى السحرة الذين امنوا ننتقل اليهم نفس الشجاعة في الحق ويعلنوا بمنتهى الشجاعة قالوا امنا برب العالمين هم يمكن فرعون يقول اوكي خلاص امنوا بي انا هو فاهم طبعا. لكن مش هيبقى عايز يحرج نفسه قدام الناس. فممكن يأولها انهم اعلنوا ايمانهم به - 00:18:19

الصحرا في منتهى الوضوح. ربي موسى وهارون بمنتهى الوضوح قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون مش انت بس يكون فاكر نفسه هو رب العالمين. لا لا لا. رب موسى فهددهم - 00:18:45

قال امنتم به امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. اه فيه مؤامرة بدأ بقى ايه يعمل بقى السيناريو بتاع آآ الشيطنة بتاعهم وان دي مؤامرة كبيرة وعلى البلد. فلسوف لا اقطعن ايديكم - 00:19:01

وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين بيقولوا ما هقطع ايديكم ورجليكم من خلاف واصلبكم المفروض يخافوا هل خافوا اومال ايه بقى بصوا بقى تعدت اليهم مش هقول آآ اتعدوا لكن تعدت اليهم روح التوحيد الحقيقي - 00:19:24

قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. يلا يا شاطر اعلى من خيرك اركبه. اقصى حاجة يقدر يعملها الظالم ايه - 00:19:48

يقتلك! انت كده كده هتموت يعني اقصى حاجة يقدر يعملها الزالم هي ولا حاجة. قالوا لا ضير ما فيش ضرر. بيقول لهم هاقطع ايديك ورجليك واصلبكم هاقتلكم متقطعين برضو ده - 00:20:04

ما فيش ضرر احنا بالطريقة دية نرجع لربنا انا الى ربنا مقتربون. ده انت يا فندم بتقطع لنا تزكرة وان واي للجنة هذا هو التوحيد الحقيقي هذا هو التوحيد الذي تجلى في غزة - 00:20:17

غزة العزة الخلاصة انه قصة موسى جدا جدا جدا وفيها جوانب من اهم ومن اجمل ما يمكن لكن المشكلة ان احنا لا نتدبر القرآن اللي مش بيتدبر القرآن يا اخوانا - 00:20:32

والله بيحرم نفسه من الشعور بلذة الجنة وهو في الدنيا جزاكم الله خيرا وبارك - 00:20:47